

الاتشهار التغليظ والتعليظ

المادة : تربية فنية تشكيلية
المستوى 03 متوسط



يعتبر الإشهار في عصرنا هذا مسألة حيوية وضرورية لكل من يريد تنمية أعماله والإكثار من عملائه وبالتالي مضاعفة أرباحه، وهو واحد من أهم العوامل المتعلقة بالعمل ، فلا يكاد يكون هناك نشاط خاص أو تجارة تجزئة تستطيع الاستمرار في العمل ما لم يكن لها إشهار وترويج

والشركات التي لا تشهر نشاطها قد تتعرض لابتلاع الشركات التي عرفت وأدرت قيمة وأهمية الإشهار بالترويج لمبيعاتها وأرباحها بشكل منتظم.

وكما نعلم فإن الإشهار هو وسيلة جماهيرية لتوصيل المعلومات بغرض إقناع المشتريين بالسلعة المعلن عنها قصد مضاعفة الأرباح المحققة.

وكما نعلم فإن للإشهار والترويج أوجه متعددة من بينها تقنيات التعليظ والتغليظ التي تعتبر وسيلة ضرورية وملحة في الترويج للمنتوج ومناقسة المنتوجات المشابهة إضافة إلى التأثير على المستهلك .

وللإشارة فقد كان التجار في القديم يبيعون السلع الاستهلاكية دون أي تغليظ، في أكياس أو ملفوفة في الورق ولم يكن الزبون يدرك قيمة المنتوج إلا من فرق السعر، وهذا التطور نتج عنه عهد جديد في تاريخ الإشهار أساسه تقنيات التعليظ Packaging ولا يخفى على أحد ما للتغليظ من أهمية في أيامنا هذه .

مفهوم التعليظ (التغليف Emballage)



من الناحية الفنية

التعليظ تقنية من تقنيات فن التصميم تركز على البصمة الجمالية في مجال فن الإشهار قصد تحريك البعد السيكولوجي للمستهلك لإغرائه والتأثير عليه نفسيا بتجنيد قواه المتمثلة في أحاسيسه اللاشعورية والسيطرة عليها من أجل دفعه إلى استهلاك المنتوج المستهدف . ويتم ذلك بتوظيف جملة من العناصر التشكيلية كالخطوط والمساحات والألوان المتباينة التي أساسها التضاد الأنفي وفن الخط بأنواعه عربي أو لاتيني .

من الناحية الوظيفية

التعليب هو إنتاج فني أساسه مجموعة التقنيات والمواد المستعملة في حفظ وحماية (صيانة) المنتجات أثناء توزيعها ، تخزينها ، نقلها و تفريغها بغية التعريف بها وتوضيح طرق استعمالها وتأكيد ترويجها وبيعها. وينطلب التعليب من الناحية الإعلامية إشارات واضحة سواء كانت خطية أو لونية تسمح للمستهلك بالتعرف على محتواه ، إضافة إلى معلومات دقيقة ضرورية للمستهلك حتى يطمئن للمنتج الذي هو بصدد التعرف عليه أو استهلاكه تتمثل في طريقة الاستعمال ، تاريخ الإنتاج ، تاريخ النفاذ الخ .



لمحة تاريخية

كان الإنسان دوماً يحفظ المواد الغذائية في الأوعية الجلدية وفي الأوراق وفي بعض الأواني الخشبية ثم انتقل إلى حفظها في بعض أنواع القماش وفي السلال والقفف وفي الأواني الفخارية . ومنذ 1500 سنة ق.م أصبح يحفظها في الأواني الزجاجية .

ان أول مادة مغلقة تحمل علامة (ماركة) ظهرت بإنكلترا سنة م حيث باع الدكتور Robert James مسحوقا مضادا للحمى في علبه . وبعد سنوات 1746 عديدة بدأ Yardley في لندن في بيع عطره الشهير eau de lavande في قارورات زجاجية .

بعد ذلك ظهرت أول واحدة من الصناعات الناجحة في العالم لصاحبها A. F. Pears الذي انشأ أول شركة للصابون المغلف .

بداية التعليب والتغليف الحديث مرتبطة بطرق حفظ المواد ، ففي 1795م عرض نابليون بوناپرت Napoléon Bonaparte مكافأة لكل من يبتكر طريقة جديدة لحفظ المواد وهكذا استطاع الحلواني Nicolas Appert من وضع طريقة غلق محكمة للقارورات الزجاجية عن طريق التسخين par chauffage en vase clos وبعد مدة استعمل علب من الصفائح des boîtes en fer-blanc .

أما في إنكلترا فقد صنع السيدان John Hall et Bryan Donkin محتويات من صفائح الحديد المغطس في القصدير بغية الحماية من الصدأ بعد التلحيم من أجل تصميم علب من الصفيح ، هذه العلب استعملت من طرف الجيش البريطاني أثناء الحرب . وهي ثقيلة جدا (لفتحها يتطلب مطرقة ومنقاش .)

في القرن الأخير بدأت العملية في التخفيف حيث ظهرت العلب خفيفة الوزن وظهرت معها المفاتيح المختلفة متنوعة بما يسمى (« ouverture facile ») EASY'O (Easy Opening) l'anneau: وبعدما ظهرت الفواصل الزائدة لفتح عبوات المشروبات والمصبرات المختلفة بسهولة .

وقد عرف التعليب تطورا اكبر بعد ظهور (le Tétra Brik) نوع من مواد التعليب الحديثة سنة 1968م لأول مرة بملبنة سويسرية حيث تتم تعبئة الحليب في وعاء كارتوني يتألف من عدة صفائح من مادة البوليثيلان polyéthylène وشفيفة من الألومنيوم مترابطة بطريقة محكمة للحصول على تعليب رباعي السطوح tétraédrique وبعد ذلك تطورت هذه التقنية الحديثة واحتلت مكانة عالمية مرموقة بسبب سهولة استعمالها في التخزين stockage

وظائف التعليب

- التعليب في وقتنا الحاضر مصمم كعنصر لتوزيع المنتجات وترويجها في نفس الوقت
- التعليب يتناسب مع نوع المادة المخزنة (المحتواة) . مثل :

الحليب : أكياس بلاستيكية لينة ومقاومة وتحمي المحتوى من التعفن والروائح العطور : قارورات زجاجية مغلقة بأغلفة سميكة من علب الكارتون المصبرات

(:السردين ، المواد الغذائية ... الخ) في أوعية معدنية وزجاجية لكي تحفظ المنتج من التلف وتضمن مدة صلاحية أطول . وهناك أغلفة متنوعة كالأغلفة البلاستيكية الشفافة (العجائن) لكي تحفظها من الرطوبة وتمكن المستهلك من رؤيتها قبل شرائها ، الأغلفة الورقية المعالجة الخفيفة الموجهة لتعليب وتغليف المواد الاستهلاكية خفيفة الاستعمال (الشيكولاتة) والتي تكون مدة صلاحيتها قصيرة المدى الأجهزة الالكترونية والكهرمنزلية معبأة بطريقة تضمن سلامة المنتج أثناء الاصطدام - contre les chocs الكرتون، البلاستيك ، البوليستيران... du carton, des plastiques, polystyrène

- وظيفة التعليب الرئيسية هي حماية المنتج (المادة المحتواة) وحفظه لمدة أطول .
- يتضمن التعليب معلومات وإرشادات موجهة للمستهلك حول المحتوى وطريقة الاستعمال ومدة الصلاحية ... الخ.

- تعليب المواد موجه إلى عامة الناس ومصمم بطريقة سهلة للفتح .
- نقل الحيوانات الحية كالكتاكيت (صغار الدجاج) يتطلب تعبئة تضمن مرور الهواء بسهولة ومساحات كافية للحركة .

العلاقة بين الإشهار والتعليب

منذ نهاية القرن الـ 19م ظهر الإشهار في عدة قطاعات حيث اهتمام صناع المواد الصيدلانية وبعض المنتجات الصناعية الأخرى بإعطاء صبغة خاصة وميزة تخص كل منتج ، مثل : نوعية التعليب ، لونه ، شكله ، شعار المؤسسة ، عبارات اشهارية متنوعة وخاصة بتوفر هذه الشروط يتأكد ما للتعليب والتغليف من أهمية في إعطاء قيمة خاصة للمنتج.

تقنيات التعليب في ميدان الإشهار والترويج

يعتمد التعليب على تقنيات أساسها مواد مختلفة كالورق ، الكارتون ، البلاستيك ، القماش ، الالومنيوم ، الزجاج ، الحطب الخ.

تختلف تقنيات التعليب باختلاف مظهر و شكل التصميم حسب المنتج المستهدف ، فمنها :

- التعليب الذي يعتمد على أسس التصميم الفني كالعلب بمختلف أنواعها وأحجامها ، الصناديق ، القارورات ، الأنابيب

- التعليب الذي يعتمد على التعليب كالأظرف بأنواعها ، الأكياس ، البطاقات

التعليب (التغليف) والمحيط

إن كثرة الاستهلاك في العالم المعاصر نجم عنه تراكم النفايات التي ألحقت الضرر البالغ بالبيئة والتشويه بالمحيط مما دفع بالكثير من الدول إلى التفكير في إيجاد آليات فعالة للتخلص منها نهائيا في بعض الأحيان أو استرجاعها لإعادة استعمالها مرة أخرى فظهر توجه نحو استعمال المواد التي من شأنها عدم المساس بصحة الإنسان والحيوان والنبات وذلك بتوظيف مواد تعليب وتغليف تتماشى والمقاييس الصحية قابلة للتحلل أو الاسترجاع .

بعد ظهور متاجر التموين الكبيرة supermarkets تطور التغليف والتعليب لكي يسهل على المستهلك خدمة نفسه بنفسه، فبعد الاستهلاك ترمى العلب والأغلفة بما تحمله من الأوساخ وفضلات الأطعمة ، ففي الدول الغربية تمثل هذه المرميات من 4 إلى 5 بالمائة من مجموع النفايات والتخلص من هذه النفايات يطرح مشكلة بالنسبة للبيئة والمحيط.

وضع الاتحاد الأوروبي قوانين للتقليل من الظاهرة وشجع على إعادة تجديد ومعالجة المواد المرمية ، فالمعلبات المستعملة كالفارورات ، الورق ، العلب المعدنية والكارتونية والبلاستيكية تجمع ويتم غسلها وإعادة استعمالها حسب طبيعة كل مادة . والبعض الآخر يحرق ويستعمل في الردم ونوع آخر يستعمل كأسمدة في الفلاحة . هذه الإرادة في الحفاظ على البيئة والمحيط أدت إلى التوجه إلى محاولة تصنيع تعليب أكثر خفة ووزنا بالحفاظ على جميع الخصوصيات فأدت إلى ظهور نوع جديد يتمثل في أغلفة متينة لسوائل الغسيل وجدران رقيقة ومتينة للقارورات البلاستيكية وعلب المصبرات boîtes de conserve جد خفيفة وجدران القارورات الزجاجية جد رقيقة (plus fin)

بعض مواصفات المواد الموجهة للتعبئة والتعبئة

ما هو نوع المواد التي نستعملها لتعبئة المشروبات ؟
المشروبات ربما يشترط أن تكون في القارورات الزجاجية والبلاستيكية ، أو في
علب من الالومنيوم أو من الحديد الأبيض (fer recouvert d'étain) أو من
القرميد (الأجر)
ما هي المواصفات والخصائص التي تجعلنا نختار بين هذه المادة أو تلك لتعبئة هذا المشروب أو ذاك ؟

1- القارورات الزجاجية : bouteilles en verre

- أ - إيجابيات الزجاج:
- الزجاج شفاف ، الشيء الذي يجعلنا نشاهد محتوى القارورة بسهولة.
- أشكال القارورات يمكن أن تكون جد مختلفة بسبب سهولة وليونة مادة الزجاج
وهي ساخنة مما يمكن من الإبداع والتنوع في تصميمها وصناعتها .
- الزجاج لا يتفاعل مع المشروبات الكحولية
- الزجاج لا يصدأ أبداً وغير نافذ للسوائل مما يساعد على تخزينه في الخارج
الزجاج يمكن إعادة تجديده وتأهيله recyclable بلا نهاية و بدون فقدان
نوعيته ، ولكن إعادة تصنيعه son coût de recyclage يمكن أن يرتفع حوالي 50
سنتيم للكيلوغرام الواحد .
ب - سلبيات الزجاج:
- تقيل ، فقارورة زجاجية أثقل حوالي 10 مرات من قارورة بلاستيكية ، ولهذا فنقله وتفريغه يكون أكثر صعوبة .
- سريع الانكسار .

- القارورة الزجاجية بطيئة التبريد في الثلجة لان الزجاج عازل للحرارة isolant thermique
2- القارورات البلاستيكية : bouteilles en plastique

- أ - إيجابيات البلاستيك:
- خفيف وهش (سهل التكسير) ، نقله وتفريغه يكون أسهل .
- يمكن أن يكون شفافاً أو غير شفاف .
- يمكن إعطاء أي شكل من أشكال التصميم للقارورة البلاستيكية كما نشاء .
- Il ne réagit pas avec les boissons acides .
- ثمنه مرتفع قليلاً .

ب - سلبيات البلاستيك:
- لا تتم معالجته وإعادة تأهيله و تجديده إلا قليلاً بسبب ارتفاع تكلفته
- حرقه يبعث غازات سامة .
- القارورة البلاستيكية بطيئة التبريد لان البلاستيك عازل للحرارة

3- علب الالومنيوم والقصدير

Les boîtes en aluminium ou en fer blanc

- أ - الإيجابيات:
- العلب خفيفة الوزن لان سمكها ضعيف ، حوالي 0.1مم .
- لا تنكسر بسهولة تامة .
- العلب ممغنطة فهي إذن سهلة المعالجة بواسطة قطعة مغناطيسية .
- يمكن معالجتها وتجديدها بسهولة
- القارورات سريعة التبريد لان المعادن نواقل جيدة للحرارة .
ب - سلبيات المعادن:
- الحديد والالومنيوم يتفاعلان مع المشروبات الكحولية و لتجنب هذا التفاعل تغطي العلب من الداخل بطبقة من
الطلاء البراق . vernis
- المعادن تتفاعل أيضا بتعرضها للهواء ، ولهذا تطلّى العلب المعدنية من الخارج بطبقة من الدهن (peinture)
لحمايتها
مذاق العناصر يمكن أن يتغير ، وفي هذه الحالة فالسبب قد يعود إلى عيوب في طبقات الطلاء الواقية ()
الموضوعة خصيصاً لحماية المحتوى

